تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الكهف - الآيات : 39 – 44

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تُرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ، فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاء فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ، أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ، وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ، وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ، هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا

( الكهف : 39 – 44 )  
شرح الكلمات:  
ما شاء الله: أي يكون وما لم يشأ لم يكن.  
حسباناً من السماء: أي عذاباً ترمى به فتؤول إلى أرض ملساء دحضاً لا يثبت عليها قدم.  
أو يصبح ماؤها غوراً : أي غائراً في أعماق الأرض فلا يَقْدِرُ على استنباطِه وإخراجه.  
وأحيط بثمره: أي هلكت ثماره، فلم يبق منها شيء.  
يقلب كفيه: ندماً وحسرة على ما أنفق فيها من جهد كبير ومال طائل.  
وهي خاوية على عروشها : أي ساقطة على أعمدتها التي كان يُعرش بها للكرم، وعلى جدران مبانيها.  
فئة : جماعة من الناس قوية كعشيرته من قومه.  
هنالك: أي حين حل العذاب بصاحب الجنتين أي يوم القيامة.  
الولاية: أي الملك والسلطان الحق لله تعالى.  
خير ثواباً وخير عقباً: أي الله تعالى خير من يثيب وخير من يُعقب أي يجزي بخير.